وتعلم علم وفي اللام راء وهي في الراء وأظهر إذا أي ادغمت
اللام في الراء والراء في اللام نحو كمثل ريح هن أطهر لكم وفي ادغام
الراء ضعف عند نحاة البصرة وإذا أسكنا بعد مسكن اظهر نحو
فعصوا رسول ربهم ان الابرار لفي ومنزلا حال من ضمير المسكن المقدر
فيه وانث ضمير اللام في قوله وهي ثم ذكر اللام والراء معا في قوله واظهرا اذا
اسكنا جمعا بين اللغتين وقصر الراء ضرورة سوى قال ثم النون
تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا يعني سوى كلمة
قال فانها ادغمت في كل راء بعدها وان كانت اللام مفتوحة وقبلها
حرف وهو الالف نحو قال رب قال رجلان وقال رجل انكم لذلك كثير
الدور في القرآن نخفف بالادغام بخلاف فيقول رب رسول ربهم
ونحوه ثم ان النون تدغم فيهما أي في الراء واللام بشرط ان يتحرك ما قبلها وهو
معنى قوله على اثر تحريك أي تكون النون بعد متحرك واذ تأذن ربك خزائن
رحمة ربي لن نؤمن لك من بعد ما تبين لهم فان وقع قبل النون ساكن
لم تدغم مطلقا سواء كان ذلك الساكن الفا او غيرها وسواء كانت النون
مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحو يخافون ربهم باذن ربهم أنى يكون له الملك
ولهذا قال مسجلا اي بشرط التحريك قبلها مطلقا في جميع احوال النون
وليس الامر فيها كما سبق في اللام والراء لم يستثن ذكر الا المفتوح بعد
ساكن ثم قال الشاطبي رحمه الله سوى نحن اي استثنى قبل النون فيه
ساكن نحن فادغمت في اللام بعدها حيث اتت نحو ونحن له وما نحن
لك وهو عشر مواضع ومسجلا حال من فاعل تدغم العائد على النون او هو
نعت مصدر محذوف أي ادغاما مطلقا وجوز ان يكون حالا من
نحن اي في جميع القرآن والاول اولى والله اعلم وتسكن عنه الميم
من قبل بائها على اثر تحريك فتخفى تنزلا عنه يعني عن ابي عمرو والهاء
في بائها تعود على الحروف السابقة او على الميم وتخفى عطف على تسكن
غير ان تا تخفى مفتوحة وتا تسكن مضمومة وتنزلا تمييز وقوله على
اثر تحريك اي تكون الميم بعد متحرك نحو آدم بالحق اعلم بالشاكرين علم بالعالم حكم بين
العباد ذا المصنفون في التعبير عن هذا مختلفون فمنهم من يعبر عنه بالادغام
كما يطلق على ما يتعلق بالنون الساكنة عند الواو والياء انه ادغام وان في كل
واحد منهما غنة كما يطلق الاطباق في الحرف المطبق اذا ادغم ومنهم من يعبر عنه

بالاخفاء

بالاخفاء لوجود الغنة وهي صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن ادغاما محضا فان
سكن ما قبل الميم اظهرت نحو ابرهيم بنيه اليوم بجالوت واولوا الارحام بعضهم
وقيل في ذكر خلاف وفي من يشاء بايعذب حيث ما اتى مدغم
فادر الاصول لتأصلا أي وادغام الباء من كلمة يعذب في من يشاء
حيث اتى في القرآن يعذب من يشاء بضم الباء وهو خمسة مواضع سوى
الذي في البقرة فانه ساكن الباء في قراءة ابي عمرو فهو واجب الادغام عنده من
جهة الادغام الصغير لا الادغام الكبير ولهذا وافقه عليه جماعة على
ما سنذكره فقوله بايعذب مبتدأ وقصره ضرورة ومدغم خبره وما عدا كلمة
يعذب لا يدغم باؤها في الميم نحو ضرب مثل سنكتب ما قالوا لانه اقرن
بكلمة يعذب ما يجب ادغامه في اصله وهو يرحم من يشاء ويغفر لمن اتى قبلها
او بعدها فاطرد الادغام فيه موافقة لما جاورها فهذا آخر ذكر ادغام
الحروف الستة عشر ولهذا اختتم ذكره بقوله فادر الاصول اي قف على اصول
الادغام فحصلها لتأصلا اي لتشرف يقال رجل اصيل الرأي اي محكم الرأي
وقد اصل اصالة ثم لما فرغ من تفصيل الحروف المدغمة في باب المتقاربين
ذكر بعد ذلك ثلث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام الكبير مثليا كان او
متقاربا بالكل قاعدة في بيت فقال في القاعدة الاولى ولا يمنع الادغام
اذ هو عارض امالة كالابرار والنار اثقلا اثقلا أي ثقيلا وهو
حال من الادغام يريد بالثقل التشديد الحاصل بالادغام ولم يرد انه اثقل
لنظام الاظهار لانه ما ادغم الا طلبا للخفة واذ هو عارض ظرف خرج مخرج
التعليل وقد سبق تحقيق القول فيه في شرح قوله اذ ما تنسو فتمحلا
وامالة مفعول يمنع وسقط التنوين منه لاضافته الى كالابرار وهو مشكل
فانه ليس في القرآن كالابرار بالكاف فالوجه ان يقال هو مضاف الى الكاف
وحدها وهي هنا اسم بمعنى مثل كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم
اي امالة شيء مثل الابرار ويجوز ان تكون الكاف ضمير المخاطب والابرار
مفعول امالة اي امالتك الابرار فهو مثل قوله واصحاك [illegible] والناظم
رحمه الله كان ضريرا فاملى هذا اللفظ فسبق الى ذهن السامع منه انها كاف
التشبيه فكتبها متصلة بالابرار والله اعلم اي لا يمنع الادغام في حال ثقله
امالة الالف في نحو وتوفنا مع الابرار ربنا ان كتاب الابرار لفي عليين
لن [illegible] الكسر الموجب للامالة بالادغام وعلة ذلك ان الادغام عارض فكان

Copyright © King Saud University